

## ٢٥- باب ما جاء في نوم رسول الله ﷺ (٢) - الشمائل المحمدية -

### شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعليه وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين حalk على علم لنا الا ما علمنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:00](#)

قال الامام الترمذى في باب ما جاء في نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام حتى نفح - [00:00:14](#)

وكان اذا نام نفح فاتاه بالال فاذنه بالصلوة فقام وصلى ولم يتوضأ وفي الحديث قصة قال نام حتى نفح يعني اخرج نفسا من انفه وهو الغطيط وهو صوت نفس نائم اذا اشتد - [00:00:29](#)

وكان اذا نام نفح يعني وفي رواية لمسلم ثم نام حتى نفح وكنا نعرفه اذا نام بنفحه. يعني صوت النفس صوت نفس النائم فاذنه بالصلوة يعني سيدنا بالال آاعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة اذنه بالصلوة - [00:00:48](#)

الصلوة يا رسول الله وقام وصلى ولم يتوضأ طيب مش النبي عليه الصلاة والسلام كان نائما قال النwoي رحمه الله هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان نومه مضطجعا لا ينقض الوضوء - [00:01:09](#)

لان عينيه تنامان ولا ينام قليه صلى الله عليه وسلم فلو خرج حدث لاحس به بخلاف غيره من الناس طيب آ قال بعدها قوله في الصفحة اللي بعدها يعني قول الامام الترمذى رحمه الله وفي الحديث قصة يقصد ما في الصحيحين عن ابن عباس - [00:01:28](#)

رضي الله عنهم قال بت عند ميمونة هي ميمونة خالة ابن عباس ام المؤمنين رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال بت عند ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاتى حاجته فغسل وجهه ويديه - [00:02:00](#)

ثم نام ثم قام فاتى القربة فاطلق شancaها. اللي هو الحبل اللي بتبقى مربوطة القربة دي ثم توضأ وضوءا بين وضوئين لم يكثر. وسط وقد ابلغه فصلى فقمت كراهة ان يرى اني كنت اتقىه - [00:02:20](#)

فابن عباس قام بقى كده ايه ورا النبي عليه الصلاة والسلام كده يتسبّب كان بيراقب النبي عليه الصلاة والسلام فاول لما النبي عليه الصلاة والسلام دخل في الصلاة قال فتوّضأ فقام يصلى فقمت عن يساره - [00:02:44](#)

ابن عباس ايه هو عايز يتعلم هو لسه ايه يعني طفل صغير غلام فاول لما النبي عليه الصلاة والسلام قام يصلى من الليل اه صلاة القيام. ابن عباس ايه انتهز الفرصة - [00:02:57](#)

وقام توضأ وقام عن يساره وقف على على شمال النبي عليه الصلاة والسلام هو المفروض ان هو يقف على يمين النبي صلى الله عليه وسلم لكن هو مش عارف قال فاخذ باذني - [00:03:11](#)

فادارني عن يميني. النبي عليه الصلاة والسلام امسك اخذ باذن ابن عباس ومسكه كده وايه حوله آ يعني ايه عن يمينه فادارني عن يمينه يعني جابني عشان ابقى واقف ناحية اليمين. قال فتتامت صلاته ثلاث عشرة ركعة. يعني النبي عليه الصلاة والسلام صلى - [00:03:25](#)

تلتاشر ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفح وكان اذا نام نفح فاذنه بالال بالصلوة فصلى ولم يتوضأ. يعني النبي عليه الصلاة والسلام صلى القیام وبعدين نام شوية قبل صلاة الصبح الفجر يعني - [00:03:49](#)

وبعدين سيدنا بلال جه واعلم النبي صلى الله عليه وسلم بدخول وقت الفجر صلاة الفجر يعني طيب قال وعن انس عن انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال - 00:04:08

الحمد لله الذي اطعمتنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم من لا كافي له ولا مأوي وده ده فعلا يا جماعة من الادعية اللي الانسان اه لما بيقولها  
كده قبل النوم بقلب حاضر - 00:04:27

ويتأمل في معاني الدعاء يستشعر حمد ربنا سبحانه وتعالى فعلا على النعم الانسان لا يتتبه لها يعني في نعم الانسان بيتعود عليها.  
انت الحمد لله اتعودت ان انت اه الحمد لله صحتك كويسة او ان انت بتنام على سرير - 00:04:47

وفي غطاء وفي سقف وفي اه بيت اه حاطط فيه الهدوم بتاعتكم وال الحاجة بتاعتكم ومغفولة عليك وقافل عليك الباب وفي يعني  
ممکن تبقى متغطي ببطانية واتنين لما الشتا بيقى اه بيقى الجو يعني بارد - 00:05:06

برد شديد والحمام فيه مية سخنة يعني فيه نعم الانسان بيتعود بها وهو من من التعود على النعم دي خلاص بياكل فما بيحمسش  
ربنا عليها فتيجي انت قبل ما تنام - 00:05:25

طوف سنة النبي عليه الصلاة والسلام يقول كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله استغرق الحمد لله للاختصاص لله  
 سبحانه وتعالى الذي اطعمتنا وسقانا وكفانا وآوانا انت داخل تنام تقول الحمد لله يعني انا النهاردة كلت وشربت - 00:05:43

وربنا كفاني الشروق وآ حفظني سبحانه وتعالى وآواني انا في مأوى في بيت ملي سكن الحمد لله الحمد لله الذي اطعمتنا وسقانا قال  
انما ذكرهما لأن الحياة لا تتم الا بهما - 00:06:07

طعام الشراب وكفانا من الكفاية واتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وكفانا من الكفاية اي دفع عنا شر خلقه  
ووقانا اذى الغواصات وآوانا في مسكن نسكن فيه. يعني شف النعم - 00:06:28

شوف النعم اللي الانسان فيها بيترقب في نعم الله سبحانه وتعالى الحمد لله الذي اطعمتنا وسقانا وكفانا وآوانا في مسكن نسكن فيه  
يقين الحر والبرد ونحرز فيه متعانا ونجروا به عيالنا - 00:06:49

فلما الانسان لما الانسان يعني يشوف حتى من من اه من الاثار الایمانية للدعاء ده ان انت تتذكر اخوك المسلم اخوك المؤمن اللي لا  
مأوى له وبينك المستضعفين او اخوانك المعتقلين في السجون - 00:07:05

او اخوانك السوريين او او غيرهم من اهل الاسلام اللي على الحدود واللي في آآ يعني لاجئين وفي اماكن آآ برد فيها شديد  
وقارس وانت الحمد لله نايم - 00:07:26

ومتغطي وفي ليك سقف بيت والمكان وتفتكر اخوانا اللي في القراء اللي في القرى اللي السقف البيت بتاعه ما لو ش سقف ولا  
السقف بينزل مية فكل ده يعني الانسان يتذكر النعم دي لا يألف النعم دي يا جماعة - 00:07:45

فده يورث في قلب الانسان حمد لله سبحانه وتعالى واقل شيء اقل شيء ان هو يدعوا لاخوانه يعني ان ما كانش ده يورث ان الانسان  
يبقى عايز يساعد الناس او ان هو يشوف اي طريقة للمساعدة من باب صدقة او الزكاة او كده يقدر ان هو آآيساعد - 00:08:03

ان ما كانش يقدر يساعد على الاقل هيديعي على الاقل هيشعر باخوانه ماشي يا جماعة؟ يعني شوفوا سبحانه الله اثر السنة  
الانسان الانسان يبقى يدخل ينام ويصحى وهو يتقلب في النعم ولا لا يشعر - 00:08:24

بل ربما ان هو مش بس ان هو مش حاسس وان هو ما بيحمسش ان هو كمان مش عاجبه وبيعرض على ربنا سبحانه وتعالى ويسيء  
الظن بالله سبحانه وتعالى ويشتكي - 00:08:45

يشتكى ربنا سبحانه وتعالى للخلق فقال الحمد لله الذي اطعمتنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم من لا كافي له ولا مأويه اي كثير من خلق  
الله لا يكفيهم الله شر الاشرار - 00:08:59

ولا يجعل لهم مسكننا بل تركهم يتاؤون في الصحاري بالبرد والحر وده ده هو هنا بيتكلم عن آآ عن يعني تركهم هنا دي معناها لغير لغير  
أهل الایمان ولكن قد يتعرض المؤمن للبلاء - 00:09:17

يعني مش معنى ان الانسان تعرض للباء ان هو بلا مأوى فهل ده معناه ان الانسان ده آآ هين عند الله سبحانه وتعالى او لا قيمة له؟ لا

الدنيا اصلاً ضربة لا لا تعدل عند الله جناح بعوضة ويؤتي باشد الناس بؤساً من اهل الدنيا انسان بائس في غاية البوس وهو من اهل الجنة فلما يضره يعني لا يضره ان هو كان اه كان فقير في الدنيا او كان اه جavan او كان اه عطشان - 00:09:48

لا يضره يؤتي باشد الناس بؤساً من اهل الدنيا وهو من اهل الجنة فيصبح صبغة في الجنة ثم يقال له يا ابن ادم هل رأيت بؤساً قط؟ هل مر بك شدة قط؟ فيقول لا والله يا رب ما رأيت بؤساً قط - 00:10:07

ما مر بي شدة قط ويؤتي بانعم اهل الدنيا وهو من اهل النار فيصبح صبغة في نار جهنم. نسأل الله العافية فيقال له يا ابن ادم هل رأيت نعيماً قط - 00:10:24

فيقول لا والله يا رب ما رأيت نعيماً قط فمش معنى ان الانسان لا مأوى له ان ده لهوانه على الله قال تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه آآ فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فقدر - 00:10:37

فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربي اهانه لا فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمني فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربي فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمن - 00:10:57

واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانه كلام يعني اكرام ربنا سبحانه وتعالى للانسان اه مش علامة رضا يقول لك يا عم فلان ده ربنا كرمه اوبي. وربنا موسوع عليه قوي - 00:11:18

هو استدل بان الكرم اييه يقول لك يا عم ربنا كرمه. ايوا اييه بقى الكرم ده ان هو عنده الدنيا ان هو بييجيب فلوس كتير هي دي مش علامة مش علامة رضا ولا علامة غضب - 00:11:37

لان ربنا سبحانه وتعالى يعطي الدنيا للمؤمن والكافر للمطيع والعاصي هي بلاء اصلاً ده اختبار فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه صبره فاكرمه ونعمه يعني ابتلاه بالاكرام والانعام فيقول هو بجهله رب اكرمن. يعني الانسان يعتقد - 00:11:54

ان بما انانا عندي آآ فلوس يبقى ده علامة رضا. يبقى ربنا يبيحبني واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن لما يضيق عليه الرزق ولا يبتلى بلاء في في في الصحة في جسده - 00:12:18

فيعتقد ان ده نوع من الاهانة ان ربنا سبحانه وتعالى لا يحبه انه هين عند الله سبحانه وتعالى. قال تعالى كلام يعني الامر مش كده يعني الامر مش عطاء الدنيا او العطاء والمنع - 00:12:38

آآ ده بعلم الله وحكمته ورحمته فهو سبحانه وتعالى يعطي من يشاء بعلمه ورحمته وحكمته. ويمنع من يشاء اللهم لا مانع لما اعطيت ولاعطي لي لما منعت فهنا الانسان يفتكر المعاني دي - 00:12:55

انت داخل تنام تفتكر النعم اللي انت ربنا سبحانه وتعالى انعم عليك بها الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا وأوانا فكم من لا كافي له ولا مؤي فتنام انت تنام على الايمان - 00:13:14

تنام وانت مطمئن تنام وانت بتحمد ربنا سبحانه وتعالى على نعم اليوم وقيل معناه كم من منعم عليه لم يعرف قدر نعم الله فكفر بها. ده يعني يعني يا رب انا بحمد انا بحمدك يا رب - 00:13:29

وكم من انسان منعم عليه ولا يعرف قدر نعم الله فكفر بها قال وهذا من التبصر بالنعمه ومعرفة الموجود بالمفهود مما لا يبلغه ثناء العبد ولا حمده يعني شو شو - 00:13:46

اه شوف تبصر النعم اللي عندك وشف ايه البلاءات اللي حواليك شوف الموجود وشوف المفقود معرفة الموجود بالمفهود وده سبحانه الله يفتح الانسان باب عظيم من ابواب العبودية والثناء على الله سبحانه وتعالى والاعتراف بالتقدير. والحياء من الله سبحانه وتعالى - 00:14:09

قال وفي الحديث الثناء على الله عز وجل وحمده سبحانه على سوابغ نعمائه وتوالي فضله وعطائه وجذيل موهبه وسعة احسانه وهو سبحانه اهل الحمد والثناء ثم قاله عن ابي قتادة - 00:14:39

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عرس بليل اضطجع على شقه الايمان واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع

رأسه على كفه الحديث ده يعني ايه مهم لنا شوية - 00:14:53

بي اه حرص النبي صلى الله عليه وسلم على اه الصلاة طيب ده جبناه منين هو ابو قتادة بيقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عرس بليل اضطجع على شقه الایمن - 00:15:09

عرس التعريض هو نزل وهو مسافر اخر الليل للاستراحة. التعريف هو نزول المسافر اخر الليل للنوم والاستراحة يعني كان في سفر ففي اخر في اخر الليل الجيش مثلا ينزل يستريح - 00:15:27

او النبي عليه الصلاة والسلام ايه ؟ آآ في وقت الليل يناموا طبعا ده ايه ؟ يعني ممكن يكون مسلا ايه اه بعد تعب ومشقة فالنبي عليه الصلاة والسلام كان اذا عرس بليل اضطجع على شقه الایمن - 00:15:45

لو ده لو ايه لو فيه وقت لحد الصلاة يعني لسه في وقت ايه طويل على صلاة الصبح طيب اذا عرس قبيل الصبح يعني لو قبل دخول وقت صلاة الصبح قبل دخول الفجر - 00:16:01

بوقت بوقت قليل قال نصب ذراعه اي اليمين ووضع رأسه على كفه لتنلا يتمكن من النوم فتفوته صلاة الصبح يعني النبي عليه الصلاة والسلام يحط ايده كده ايه توسد كفه - 00:16:18

وضع رأسه على كفه انما كان يفعل في اخر الليل ما ذكر لاجل الصلاة خوفا ان يغلبه النوم ماشي هنشوف ده ده حال النبي عليه الصلاة والسلام.قارن ده بقى بحالنا يعني اللي هو اصلا ايه بيفضل سهران. وبعددين يدخل ينام قبل الفجر بنص ساعة وهو متتأكد -

00:16:39

ان هو مش هيصحى ولا في حد يصحى ولا عارف ان هو النبي عليه الصلاة والسلام وهو في سفر وينام ينام بهيئة معينة علشان لا يستغرق في النوم قال القاري ولعل حكمته تعلم امته بذلك - 00:17:01

لئلا يثقل بهم النوم فيفوتهم صلاة الصبح عن وقتها في رواية توسد يمينه اي جعل يده اليمنى وسادة لرأسه ونام ونام نوم المتمكن لاعتماده على الانتباه وعدم فوات الصبح لبعدة - 00:17:19

وفي الحديث جواز النوم قبيل دخول وقت الصلاة وذلك لمن يعلم من نفسه انه يستيقظ او يوجد من يوقظه يعني ممكن انسان يريح شوية قبل صلاة الفجر لو عارف ان هو انشاء الله هيبي نشيط وهيقوم - 00:17:38

او اه عارف ان في حد هيصحى وفيه برضو ان الانسان ما ينامش يعني لو انت خلاص حتى المشايخ يعلمونا كده. انت لو في ليلة اه خائف ان انت يفوتوك الفجر - 00:17:57

نممت نمت متأخر مسلا او كده ما تتمش النومة اللي هي اللي هي المطمئنة المتمكنة دي. اللي هو نائم وعلى السرير ومتغطي ومتكلف. حاول تنام نومة ايه ؟ يعني مسلا يقول لك ايه ؟ اه مسلا افرش - 00:18:11

ونام على الارض مسلا علشان ما تتماش ما تتماش مستريح نومة كاملة فتعرف تصحي ايه ؟ بسهولة. نام على الكتبة يعني حاول ان انت ايه يعني ده ده من من تربية النفس - 00:18:26

ان انت ما تتمش النومة اللي انا عارف ان انا لو دخلت نمت في السرير وادفيت واتغطيت وكده خلاص مش هتصحي ماشي ؟ والاصل ان الانسان اصلا ينام بدري يعني يحاول ان هو آآ هو عارف - 00:18:39

ان هو لو لو ما نامش بدري مش هيقدر يصحى فيدي لجسمه الراحة في النوم. انا اصلا باب باب ما جاء في نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فابن القيم قال ايه - 00:18:53

قال ومن تدبر قال رحمة الله ومن تدبر نومه ويقطنه صلى الله عليه وسلم وجده اعدل نوم وانفعه للبدن والاعضاء والقوه ينام في في اول الليل فانه كان ينام اول الليل - 00:19:05

ويستيقظ في اول النصف الثاني فيقوم ويستاك ويتوضا ويصلي ما كتب الله له فيأخذ البدن والاعضاء والقوى حظها من النوم والراحة وحظها من الرياضة مع وفور الاجر وهذا غاية صلاح القلب والبدن والدنيا والآخرة - 00:19:23

يعني كان النبي عليه الصلاة والسلام ينام بعد صلاة العشاء بعد صلاة العشاء وينام ايه اه نصف الليل ويقوم الثالث وينام السادس ماشي

يعني النبي عليه الصلاة والسلام كان العاذ ينام في بداية الليل - [00:19:47](#)  
وبعدين يقوم اه في منتصف الليل نصف الليل يصلي الثالث وينام السادس اللي هي المدة الايه اللي قبل قبل آآ صلاة الصبح وهيجي معنا في باب آآ القيام ان شاء الله - [00:20:13](#)

تفصيل يعني في ده فابن القيم بيقول ان ده انفع نوم. انفع نوم لما تتأمل حتى صحيا في في النوم بالليل ده مفید جدا وانت فعلا  
الايات اللي انت بتنام فيها بدري تحس ان انت قايم نشيط وجسمك مرتاح بخلاف السهر - [00:20:32](#)

او نوم النهار اه نايم لحد الصهر ولا نايم مسلا بعد العصر او تحس ان انت ايه جسمك اه تعبان وهمدان كده وفي خمول وفي كسل  
خلاف النوم مبكر قال ولم يكن يأخذ من النوم فوق القدر المحتاج اليه - [00:20:49](#)

احنا مش زينا كده احنا بننام ايه اللي بينام عشر ساعات اللي بينام اتناسنر ساعة واللي بينام زيادة واللي بينام اقل شوية يعني اه  
القدر من ست لثمن ساعات ماشي - [00:21:11](#)

ولم يكن يأخذ من النوم فوق القدر المحتاج اليه ولا يمنع نفسه من القدر المحتاج اليه منه وكان يفعله على اكمل الوجوه فينام اذا  
دعته الحاجة الى النوم على شقه الایمن - [00:21:24](#)

ذاكرا الله عز وجل غير ممتلى ممتلى البدن من الطعام والشراب وده ده برضه ايه؟ ده صحيا ان الانسان ما يأكلش ويملى بطنه  
ويملى آآ اكله وشربه ويدخل ينام مباشرة - [00:21:38](#)

ولا مباشر بجنبه الارض ولا متخد للفرش المرتفعة بل له ضجاع من من ادمن حشوه ليف يعني لا هي لا هي يعني مرتبة مريحة جدا  
 جدا جدا فما يعرفش ان هو يصحى من شدة الایه؟ عارف لما تنام على - [00:21:54](#)

ايه السرير واخدك بالحضن كده مش قادر تقوم ولا نايم على الارض فنومة الارض ناشفة. فنوما اه مؤلمة غير مريحة. لكن ايه؟ يفرش  
حاجة لا هي لا هي مرتفعة قوي ولا هي ناشفة قوي بل له ضجاع - [00:22:16](#)

يعني شيء يفرش وكان يضطجع على الوسادة ويوضع يده تحت خده احيانا قال فجاء الهدي النبوى في النوم هديا كاما شاملا يعين  
على سمو الروح وصحة البدن طيب احنا كده الحمد لله آآ خلصنا باب ما جاء - [00:22:33](#)

في آآ نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم بازن الله بقى الابواب اللي جاية يبقى فيها ايه يعني عمل بقى يعني العبادة الاخلاق هي  
صلاة الضحى قيام الليل اه الجزء الاول من الكتاب كان فيه ايه؟ كلام شوية عن - [00:22:58](#)

احوال النبي عليه الصلاة والسلام الشكل الهيئة اللباس آآ التعطر الترجل كل ابواب الایه اللي فاتت معنا يعني فالابواب اللي جاية من  
الكتاب ان شاء الله تكون ايه؟ مهمة ان احنا نركز فيها بازن الله - [00:23:16](#)

طيب آآ جزاكم الله خيرا هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والحمد لله رب العالمين - [00:23:34](#)